تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة	الصلاة	الصيام	الزكاة	الحج



د. عبدالله بن سالم باهمام

الزكاة حكمها وشروطها

https://www.al-feqh.com/ar

١

الزكاة حكمها وشروطها



https://www.al-feqh.com/ar

المحتويـات

تعريف الزكاة

منزلة الزكاة

حكم مانع الزكاة

الحكمة من إيجاب الزكاة

فضل الزكاة

الأموال التي تجب فيها الزكاة

شروط وجوب الزكاة

تعريف الزكاة:

الزكاة لغةً:

النماء والزيادة.

الزكاة شرعًا:

قدر مُعيَّـن من المال يُخـرَج في وقت معيَّن لطائفة معيَّنة.

منزلة الزكاة

الـزكاة فريضـة من فرائـض الإسـلام، وهي الركـن الثالث مـن أركان الإسـلام، قـال الله ﷻ: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [النور:٥٦]،

وقال النبي ﷺ: «بُنِيَ الإِسْـلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَـهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ». (متفق عليه).

حكم مانع الزكاة

مانع الزكاة إما أن يمنعها جحودًا[1]، وإما بخلاً.

١. مانع الزكاة جحودا

مـن جَحَد وجوب الزكاة فقد كفـر بإجماع الأمة إذا كان عالمًا بوُجوبها؛ لتكذيبه لله ورسوله.

٢. مانع الزكاة بخلا

من منع الزكاة بخلًا أُخِذَت منه قهرًا ولا يكفر بذلك، وإن كان قـد ارتكب كبيرة من أكبر الكبائر وإثـمًا عظيمًا؛ لقول النبي ﷺ عـن مانع الزكاة: «مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَـا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ،

(١) جحودا: أي: إنكارا لوجوبها.

https://www.al-feqh.com/ar

فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ، كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيُرَى سَبِيلُهُ، إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ» (رواه مسلم).

فإن قاتل دونها قُوتل حتى يَخْضَع لأمر الله ﷻ، ويؤدي الزكاة؛ لقول الله ﷻ:

﴿ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥ ﴾ [التوبة:٥] ولقول النبي ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ» (متفق عليه).

وقد قاتل أبو بكر ﷺ من منع الزكاة، وقال: «وَاللهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ» (رواه البخاري).



الحكمة في إيجاب الزكاة

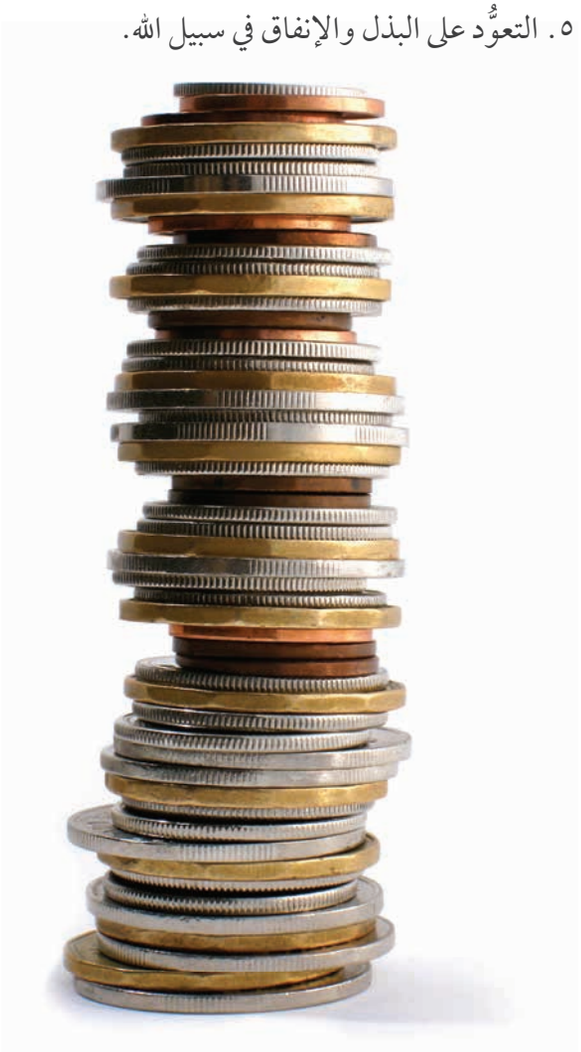
١. تطهير النفوس وتزكيتها من البخل، والذنوب والخطايا، قال الله ﷻ: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ [التوبة:١٠٣].

٢. تطهير المال وتنميته، وإحلال البركة فيه؛ لقول النبي ﷺ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ» (رواه مسلم).

٣. اختبار العبد في طاعته لأوامر الله، وتقديمه حب الله على حبه للمال.

٤. مُواساة الفقير وسَدّ حاجة المحتاجين، مما يَزيد المحبَّة، ويحقق أعلى درجات التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع المسلم.

٥. التعوُّد على البذل والإنفاق في سبيل الله.



https://www.al-feqh.com/ar

https://www.al-feqh.com/ar

فضل الزكاة

١. سبب لنَيْل رحمة الله، قال الله ﷻ: ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [الأعراف:١٥٦].

٢. شرط لاستحقاق نصر الله، قال الله ﷻ: ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ۝٤٠ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [الحج:٤٠، ٤١].

٣. سبب لتكفير الخطايا، قال النبي ﷺ: «وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ» (رواه الترمذي).

الأموال التي تجب فيها الزكاة



شروط وجوب الزكاة

١. الإسلام

فلا تصحُّ من الكافر؛ لأن الله تعالى لا يَقْبَل عمل الكافرين.

٢. الحُرِّية

فلا تجب على العبد؛ لأن ماله مِلْك لسيده.

٣. مِلْك النِّصاب

النِّصاب:

مقـدار معين من المـال إذا وصل إليه وجبت فيه الزكاة.

https://www.al-feqh.com/ar

https://www.al-feqh.com/ar

شروط النِّصاب:

أ. أن يكـون النِّصـاب زائدا عـن الحاجات الضروريـة التي لا غِنَى للمرء عنها، كالمطعم، والملبس، والمسـكن؛ لأن الزكاة تجب مواسـاةً للفقراء، فوجـب أن يكون صاحبُ المال غيرَ محتاج.

ب. أن يكـون النِّصـاب مملـوكًا لشـخص معيَّن ملـكًا كاملًا، فـلا تجب الـزكاة في مال غير مملوك لشـخص مُعيَّن، مثل: المال المجموع لبناء مسجد، أو المال الموقوف على المصالح العامة، أو الأموال التي في صناديق الجمعيات الخيرية.

٤. مرور الحَوْل على المال

الحَوْل:

سنة هجرية كاملة.

وذلـك بأن يمر على النِّصاب وهـو في ملك صاحبه اثنا عشر شهرًا قمريًّا. وهذا الشرط خاص بالنقدين، وعُرُوض التجارة، والإبل والبقر والغنم، أما الزروع والثمار والمعادن والرِّكاز فلا يشترط لها الحَوْل.



